

## نظرية سلوك المستهلك

### Theory of Consumer Behavior

**تمهيد:** من خلال دراسة سلوك المستهلك في هذا المحور سنحاول معرفة وتحديد الأسس والقواعد التي يعتمد عليها المستهلك في قراراته المتعلقة بالاختيار بين البدائل المتاحة لديه من سلع وخدمات في حدود دخله وامكانياته المادية المتاحة (أي مواجهة مشكلة الندرة وتعدد الاحتياجات الاقتصادية) ومقدار المنفعة التي يحصل عليها المستهلك من هذه البدائل وكيفية تعظيمه للمنفعة التي يحصل عليها لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإشباع. هذا وتوجد طريقتين لدراسة سلوك المستهلك هما:

أ. طريقة المنفعة العددية أو القياسية (الطريقة الكلاسيكية) Cardinal Utility Approach

ب. طريقة المنفعة الترتيبية أو منحنيات السواء (الطريقة الحديثة) Ordinal Utility Approach or Indifference curves

#### I / نظرية المنفعة القياسية (العددية):

تقوم هذه النظرية (الكلاسيكية) على الفرضيات التالية:

- رشادة المستهلك: يقصد بها أن المستهلك محل الدراسة هو مستهلك عقلاني يبحث عن أعلى منفعة في حدود دخله وأسعار السلع والخدمات.
- إمكانية قياس المنفعة المتحصل عليها عند إستهلاك أي سلعة أو خدمة كمياً بوحدة تسمى وحدة المنفعة.
- تناقص المنفعة الحدية وتزايد المنفعة الكلية.
- المنفعة الحدية للنقود ثابتة لكل فرد.

- افتراض تعظيم المنفعة وتدنية الدخل: أي أن المستهلك يسعى إلى تعظيم دالة المنفعة وتحقيق أكبر إشباع ممكن في حدود دخله المتاح وفي ضوء الأسعار السائدة أو تحقيق إشباع محدد بإستعمال أقل قدر ممكن من الدخل.

**1. مفهوم المنفعة:** هي قدرة السلعة أو الخدمة على إشباع رغبة أو حاجة لدى المستهلك في لحظة زمنية معينة وظرف محدد.

وتعرف أيضاً أنها مقدار الإشباع الذي يحصل عليه المستهلك نتيجة إستهلاكه لسلعة أو خدمة معينة. ومقياس للفائدة أو السعادة التي يجنيها الفرد نتيجة شرائه للسلعة أو الخدمة.

هذا ويمكن التمييز بين نوعين من المنفعة هما:

**1.1. المنفعة الكلية (Total Utility(TU):** هي مجموع ما يحصل عليه المستهلك من منفعة نتيجة إستهلاكه لكميات مختلفة من سلعة ما أو عدة سلع في وحدة زمنية معينة، حيث تزداد المنفعة الكلية كلما زاد عدد الوحدات المستهلكة حتى يبلغ المستهلك حد الاشباع الكامل (الحد الأقصى للمنفعة) وبعد ذلك الحد أي زيادة في استهلاك السلعة يؤدي الى تناقص المنفعة الكلية المحققة. يمكن التعبير عن المنفعة الكلية بالعلاقة التالية:

$$TU = f(x_1, x_2, \dots, x_n) \text{ or } TU = f(Q)$$

حيث:

TU: المنفعة الكلية

$x_1, x_2, \dots, x_n$ : الكميات المختلفة من السلع.

**2.1. المنفعة الحدية (Marginal Utility (MU):** هي المنفعة التي يحصل عليها المستهلك نتيجة استهلاكه وحدة إضافية واحدة من سلعة ما، أو منفعة آخر وحدة مستهلكة من السلعة. وتعرف أيضا المنفعة الحدية أنها التغير في المنفعة الكلية والناجم عن الزيادة في الكمية المستهلكة من سلعة ما بوحدة واحدة.

يمكن التعبير عن المنفعة الحدية بالعلاقة التالية:

المنفعة الحدية للسلعة  $x_i$  = التغير في المنفعة الكلية للسلعة / التغير في عدد الوحدات المستهلكة من السلعة

$$MU = \frac{\Delta TU}{\Delta Q_i} = \frac{TU_2 - TU_1}{Q_2 - Q_1} = \frac{\partial TU}{\partial Q}$$

حيث:

MU: المنفعة الحدية

$\Delta TU$ : التغير في المنفعة الكلية المكتسبة

$\Delta Q_i$ : التغير في الكمية المستهلكة بوحدة واحدة من السلعة

$\partial$ : المشتقة الجزئية

**مثال (1):** المعطيات في الجدول التالي تعبر عن المنفعة الكلية للسلعة  $x$  ( $TU_x$ ) الناتجة عن إستهلاك كميات مختلفة من السلعة ( $Q_x$ ):

|        |   |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
|--------|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|
| $Q_x$  | 0 | 1  | 2  | 3  | 4  | 5  | 6  | 7  | 8  | 9  | 10 |
| $TU_x$ | 0 | 10 | 16 | 21 | 25 | 28 | 30 | 31 | 31 | 30 | 27 |

**المطلوب :**

**1. احسب المنفعة الحدية للسلعة  $X$ ؟**

2. مثل بيانيا المنفعة الكلية والمنفعة الحدية؟ ثم قدم تفسير للشكل البياني موضحا العلاقة بين المنفعة الحدية والمنفعة الكلية للسلعة؟

الحل:

### 1. حساب المنفعة الحدية للسلعة X:

نعلم أن المنفعة الحدية هي التغير في المنفعة الكلية والناتج عن زيادة وحدة واحدة من السلعة المستهلكة أو هي المنفعة المكتسبة من آخر وحدة مستهلكة.

فمثلا: المنفعة الحدية أو المحققة من إستهلاك الوحدة الأولى من السلعة X هي 10 وحدات منفعة.

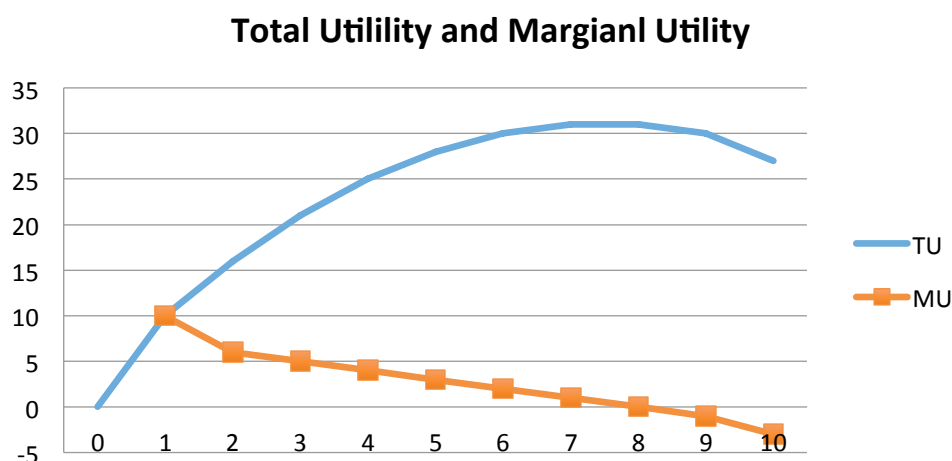
$$MU = \frac{\Delta TU}{\Delta Q_i} \Rightarrow MU_1 = \frac{TU_1 - TU_0}{Q_1 - Q_0} = \frac{10 - 0}{1 - 0} = 10$$

المنفعة الحدية أو المحققة من إستهلاك الوحدة السادسة من السلعة X هي 2 وحدات منفعة.

$$MU_6 = \frac{TU_6 - TU_5}{Q_6 - Q_5} = \frac{30 - 28}{6 - 5} = 2$$

|        |   |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
|--------|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|
| $Q_x$  | 0 | 1  | 2  | 3  | 4  | 5  | 6  | 7  | 8  | 9  | 10 |
| $TU_x$ | 0 | 10 | 16 | 21 | 25 | 28 | 30 | 31 | 31 | 30 | 27 |
| $MU_x$ | - | 10 | 6  | 5  | 4  | 3  | 2  | 1  | 0  | -1 | -3 |

### 2. التمثيل البياني:



### تفسير الشكل البياني:

• منحنى المنفعة الكلية متزايد بشكل متناقص الى أن يبلغ أقصى قيمة له عند الكمية (8,7) أي حد الإشباع (TU=31) ثم تتناقص المنفعة الكلية مهما زاد الإستهلاك من السلع X. رياضيا هذا معناه أن المشتقة

الأولى لدالة المنفعة الكلية والتي هي دالة المنفعة الحدية تكون موجبة  $\frac{\partial TU}{\partial Q} > 0$ ، والمشتقة الثانية لدالة

المنفعة الكلية تكون سالبة  $\frac{\partial^2 TU}{\partial^2 Q} < 0$ .

• منحنى المنفعة الحدية متناقص كلما زاد عدد الوحدات المستهلكة.

تدعى هذه الظاهرة بقانون تناقص المنفعة الحدية (القانون الأول لقوسن Gossen): ينص هذا القانون على أن المنفعة الحدية التي يحصل عليها المستهلك من أي سلعة تتناقص كلما زادت الكمية التي يستهلكها من هذه السلعة. فمنفعة الكأس الأول من الماء أكبر من منفعة الكأس الثاني وهكذا دواليك.

### العلاقة بين منحنى المنفعة الكلية والمنفعة الحدية:

- عند بلوغ المنفعة الكلية أقصى قيمة لها تكون المنفعة الحدية منعدمة.
- عندما تكون المنفعة الكلية متزايدة تكون المنفعة الحدية موجبة ومتناقصة.
- عندما تكون المنفعة الكلية متناقصة تكون المنفعة الحدية سالبة ومتناقصة.
- من خلال الجدول نلاحظ أن المنفعة الكلية هي مجموع المنافع الحدية  $TU = \sum MU$

## 2. توازن المستهلك:

المستهلك العقلاني هو الذي يسعى لتحقيق أقصى إشباع في حدود دخله المخصص للاستهلاك وفي ظل أسعار السلع والخدمات التي يرغب في طلبها في السوق.

حيث يقوم المستهلك بالمفاضلة بين السلع والخدمات المختلفة التي تحقق له أقصى إشباع وتمكنه من تحقيق التوازن بين ماسيقوم بانفاقه ومايستطيع تحصيله من اشباع ويسمى هذا السلوك بتعظيم المنفعة الكلية. هذا ولا بد من توفر مجموعة من الفرضيات يقوم عليها تحليل سلوك المستهلك، وهي كالآتي:

- ثبات ذوق المستهلك.
- ثبات أسعار السلع والخدمات السائدة في السوق، بما في ذلك ثبات الدخل المخصص للاستهلاك.
- تجانس السلعة مما يعني أنها غير متميزة وليست بديلة لبعضها البعض.
- لايقوم المستهلك بعملية الإدخار أو الإستدانة، (المستهلك شخص رشيد يسعى إلى تعظيم منفعة في ظل دخله المحدود).
- التحليل الساكن.

## 1.2 توازن المستهلك في حالة سلعة واحدة: